

سورة النازعات ٤١-٧ | التعليق على تفسير البغوي | يوم

٩١/٩/٢٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اه السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

هذا اليوم هو اليوم الثالث عشر من شهر رمضان المبارك من عام الف واربع مئة واثنين واربعين وقراءتنا في تفسير البغوي وقد وصل
بنا الكلام في اللقاء الماضي عندي تفسير سورة النازعات وقد اخذنا - 00:00:13

بعض هذه الآيات والآن نستكمل الآيات في وتفسير الإمام البغاوي لها نعم تفضل الحمد لله رب رب العالمين صلي وسلم على نبينا
محمد اليوم ان نطلب الواجبة يعني النفخة الأولى جميع قوله تتبعه الراتبة وهي النفخة الثانية ردت الأولى وبينهما أربعون سنة قال
- 00:00:33

الأولى تميّت كل شيء والآخر تحيي كل شيء باذن الله عز وجل. وقال مجاهد ترجمة الراجفة تتزلزل الأرض والجبال تتبعها قذيفة
حين تشق السماء وتحمل الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة. وقال عطاء الراجفة القيامة والرادفة البعث - 00:01:10

وأصل الراجفة الصوت والحركة أخبرنا أحمـد بن إبراهـيم الشريـحي أخـبرـنـا أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ الشـلـعـيـ أـخـبـرـنـيـ أـبـنـ سـنـجـوـيـ
حدـثـنـاـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ يـوـسـفـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ مـالـكـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ هـارـونـ الـحـضـرـمـيـ حـدـثـنـاـ الـحـسـنـ بـنـ عـرـفـةـ حـدـثـنـاـ قـبـيـصـةـ أـبـنـ عـقـبـةـ عـنـ
سـفـيـانـ الثـوـرـيـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ أـبـنـ مـحـمـدـ أـبـنـ عـقـيـلـ عـنـ الطـفـيـلـ - 00:01:30

لـابـيـكـ عـنـ عـنـ الطـفـيـلـ أـبـنـ أـبـيـ كـعـبـ عـنـ أـبـيـ كـعـبـ قـالـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـذـهـبـ رـبـعـ الـلـيـلـ قـامـ وـقـالـ يـاـ إـيـهـاـ
الـنـاسـ اـذـكـرـوـاـ اللـهـ اـذـكـرـوـاـ اللـهـ - 00:01:53

جائـتـ الرـادـفـةـ تـتـبعـهـ الرـادـفـةـ جـاءـ المـوـتـ بـمـاـ فـيـهـ جـاءـ المـوـتـ بـمـاـ فـيـهـ بـسـمـ اللـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ
اجـمـعـيـنـ وـمـثـلـ مـاـ تـقـدـمـ مـعـنـاـ اـنـ اللـهـ اـقـسـمـ - 00:02:05

بـصـفـاتـ الـمـلـائـكـةـ اـقـسـمـ بـصـفـاتـ الـمـلـائـكـةـ عـنـ قـبـضـ الـأـرـوـاحـ اوـ فـيـ اـعـمـالـهـمـ وـتـدـبـيرـهـمـ وـسـرـعـةـ اـدـائـهـمـ وـاسـتـجـابـتـهـمـ لـرـبـهـمـ وـانـهـمـ يـتـنـقـلـونـ
فيـ هـذـهـ فـيـ هـذـاـ الكـوـنـ يـعـنـيـ صـعـودـاـ وـنـزـولـاـ فـيـ هـذـاـ الكـوـنـ لـمـاـ اـقـسـمـ اللـهـ - 00:02:25

فيـ هـذـهـ الـأـمـوـرـ بـعـدـهـ سـبـحـانـهـ ثـمـ قـالـ فـيـ السـابـقـاتـ سـابـقاـ فـالـمـدـبـراتـ اـمـراـ قـالـ يـوـمـ تـرـجـفـ الـرـاجـفـةـ هـذـاـ هـوـ الـجـوـالـ هـذـاـ هـوـ جـوابـ هـذـهـ
الـأـقـاسـ الـمـتـقـدـمـةـ يـوـمـ تـرـجـفـ الـرـاجـفـةـ تـتـبعـهـ الرـادـفـةـ - 00:02:48

وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ اـقـسـمـ بـهـذـهـ الـأـمـوـرـ عـلـىـ اـثـبـاتـ الـبـعـثـ وـالـجـزـاءـ وـالـحـسـابـ وـانـ النـاسـ لـاـبـدـ اـنـ يـبـعـثـوـنـ وـيـجـازـوـنـ بـاعـمـالـهـمـ باـعـمـالـهـمـ
اماـ اـعـمـالـ صـالـحةـ فـيـجـازـوـنـ بـهاـ بـالـفـوزـ فـيـ جـنـاتـ النـعـيمـ - 00:03:09

وـاماـ اـعـمـالـ سـيـئـةـ فـيـجـازـوـنـ بـهاـ عـلـىـ قـدـرـ اـعـمـالـهـمـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ قـالـ يـوـمـ تـرـجـفـ الـرـاجـفـةـ يـتـبـعـهـ الرـادـفـةـ فـسـرـ المـؤـلـفـ قـالـ وـالـيـوـمـ تـرـجـفـ
الـرـادـفـةـ يـتـبـعـهـ الرـادـفـةـ قـالـ اـنـ الـرـاجـحـيـ اـنـ الـرـاجـفـةـ هـيـ النـفـخـةـ الـأـلـوـلـيـ - 00:03:28

الـنـفـخـةـ الـأـلـوـلـيـ هـيـ نـفـخـةـ خـرـابـ الـكـوـنـ وـتـسـاقـطـ هـذـهـ الـجـبـالـ وـذـهـابـهـ وـذـهـابـهـ كـلـ ماـ عـلـىـ هـذـهـ الـأـرـضـ حـتـىـ تكونـ مـسـتـوـيـةـ وـالـنـفـخـةـ الـأـلـوـلـيـ
الـتـيـ يـصـعـقـ فـيـهـاـ كـلـ مـنـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـنـ فـوـقـ وـمـنـ فـيـ الـأـرـضـ.ـ كـلـهـمـ يـمـوتـونـ - 00:03:52

حتـىـ الـمـلـائـكـةـ لـاـ يـقـىـ اـحـدـ حـتـىـ يـقـوـلـ الـبـارـيـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـنـ الـمـلـكـ الـيـوـمـ ثـمـ يـجـبـ فـيـقـوـلـ لـلـهـ الـواـحـدـ الـقـهـارـ هـذـيـ تـسـمـيـ نـفـخـةـ

الصعق الموت لا يبقى احد على هذه لا يبقى احد مخلوق الا ويموت - 00:04:12

يوم ترجم الراجفة ومعنى ترجم الراجفة اي تهتز الارض وهذا من علامات النفخة الاولى كما قال سبحانه وتعالى قال اذا زلزلت الارض زلزلها فهذه النفخة الاولى لما قال الله عز وجل بعدها واخرجت الارض اثقالها هذه النفخة الثانية - 00:04:34

وهي نفخة البعث نفخة البعث قال هنا اذا يوم ترجم الراجفة قال النفخة الاولى تتبعون الرادفة قال النفخة الثانية وبينهما اربعون قال اربعون سنة الاولى والصيحة الثانية النفخة الاولى النفخة الثانية - 00:04:54

طيب قال هنا قال الراجفة لقيامه والرادفة البعث هذى كلها يعني قوى متقاربة متقاربة والحديث الذي او ساقه المؤلف لقوله هنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم جاءت الراجفة تتبعها الرادفة الموت لان الموت - 00:05:18

واول ايام القيمة. من مات قامت قيامته من هذا الباب والله اعلم هذا الباب ان الموت هو اول ايام الاخرة طيب نعم اقرأ تفضل عليكم وقوله قلوب يومئذ واجفة طائفه قلقة مضطربة وسمى الوجيه في السيل - 00:05:40

لشدة اضطرابه وقالوا وجف القلب ووجب وجفا ووجيفا ووجوبا ووجيبا يقال له مجاهد وجل وقال السدي زائلا عن اماكنها نظيره قوله اذ القلوب لدى الحناجر اي نعم هذا معنى الواقعه - 00:06:05

انها غير مستقرة على اي وجه من الوجه طلقة ومضطربة خائفة كلها متقاربة نعم قوله ابصارها خاشعة دليلة كقوله خاسعين من الذل الاية اي نعم واضح يقولون يعني المنكرين للبعث اذا قبيل لهم انكم مبعثون من بعد الموت - 00:06:25

فانا لمروعون في الحافرة اي الى اول الحال وابتداء الامر فنصير احياء بعد الموت كما كنا يقول العرب رجع فلان في حافظته اي رجع من حيث جاء والحافرة عندهم اسم لابتداء الشيء واول الشيء - 00:06:56

وقال بعضهم الحافرة وجه الارض التي تحفر فيها قبورهم سميت حافرة بمعنى المحفورة كقوله عيشة راضية اي مرضية وقيل سميت حافرة لأنها مستقر الحوافر اي اثنا لمروعون الى الارض فبعثت خلقا جديدا نمشي عليها. وقال ابن زيد الحافرة النار - 00:07:15

اي نعم هذى كلمة الحافرة اصله من الحفر وهو احداث شيء على الارض اذ تحفر انت تحفر حفرا بمعنى انك تحدث شيئا له اثر على الارض سواء كان هذا الحفر - 00:07:40

على وجه الارض او في الجدار او في على لوح او نحو ذلك يحفر حفرا هذا لانك تجد لانك تجد اثره تجد اثره في وهنا يقول اثنا لمروعون اثنا لمروعون في الحافرة - 00:07:56

في ان نعود مرة اخرى الى ما كنا عليه ما كنا عليه بمعنى اثنا نبعث مرة اخرى نبعث مرة اخرى تقول العرب رجع فلان في حافظته اذا رجع الى ما كان عليه سابقا - 00:08:17

حينما كان عليه سابق وهم يقولون نحن متنا متنا الان هل سنعود مرة اخرى الى الى ان نصبح احياء مرة اخرى هذا معنا او انه يكون ايضا من يعني المعنى الآخر - 00:08:34

انه قال الحافرة النار اي اه كانوا هم يستبعدون هذا الامر واذا كنا عظام النخلة يعني اذا تمزقنا وتقطعننا ومتنا انا سنبعث ونذهب الى النار فكانهم ينكرون البعث وينكرن العذاب في النار - 00:08:51

ويكون هذا يعني من هذا المعنى من هذا الباب. طيب واصل قول واذا كنا عظاما نخرة قرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب فان مستبدما اذا ضده ابو جعفر الباقيون باستھامهما - 00:09:12

وقرأ حمزة والكسائي وابو عمرو عظاما ناخرة وقرأ الاخرون نخرة وهما لغتان مثل الطمع والطامع والحدور والحادث ومعناهما البدية وفرق قوم بينهما فقالوا النخرة البدية والنخرة المحوفة التي تمر فيها الريح فتنخر اي تصوت - 00:09:37

اي نعم يقول هنا يقول ائذا كنا عظاما نخرة يقول قرأ نافع المدني وابن عامر الشامي والكسائي الكوفي ويعقوب البصري فان يعني فان فاما قال ائنا فان اذا كنا على وجه استفهام - 00:10:01

قال قال اذا تركي ضده قال ابو جعفر بترك الاستفهام اي بتترك الاستفهام ان على وجه الاخبار قال ابو جعفر قال الباقيون باستھامهما وقرأ

حمزة طيب اقوم باستفهمها ترك الاستفهام او بالاستفهام - 00:10:36

فاما كنا عظام النخرة او انا كنا عظاما نخرة ان او ان يعني اما بالاستفهام او عدم الاستفهام القراءة الثانية في كلمة نخرة او ناخرة
نخرة او ناخرة حمزة والكسائي وابو عمر - 00:11:04

نظام الناخرة والباقيون نخرة قال وهي هما لغتان يقول ناخر ونخرة طمع والطامع والحدر والحاذر والمقصود بالنخرة البالية المتمزقة
يعني اصبحت متمزقة وتفرقت قال النخلة البالية المجوفة التي ينخرها الصوت فتصبح لها صوت - 00:11:31

لا صوت ومنه المنخر منخر الانسان وهو انه يدخل في يقول هنا يعني قالوا يعني المنكريين تفضل اقرأ عليكم قالوا يعني
منكريين تلك اذا كرة خاسرة رجعة خائبة يعني ان ردنا بعد الموت لنخسرن بما يصيبنا بعد الموت - 00:12:06

قال الله عز وجل فانما هي يعني النفحة الاخيرة اي صيحة واحدة يسمعونها نعم اقرأ اذا هم بالساهرة يعني وجه الارض اي ساروا
على وجه الارض بعد ما كانوا في جوفها - 00:12:34

والعرب تسمى الفلاتة ووجه الارض ساهرة قال بعض اهل اللغة تراهم سموها ساهرة. لأن فيه نوم الحيوان وسهرهم قال سفيان هي
ارض الشام وقال قنادة هي جهنم يعني هنا قال - 00:12:54

هؤلاء الكفار المنكريين للبعث عظاما نخرة قالوا تلك اذا كارة خاسية يقول اذا كنا عظاما نخرة سبعة ونعاد مرة اخرى ونعاد مرة اخرى
قال لو لو فرضنا اننا سنعاد فاننا سنخسر خسارة عظيمة - 00:13:12

لأنهم متوعدون النار يتوعدون بالجحيم لذلك عرفوا ما سيصيّبهم بعد الموت هذا على على فرض على فرض اننا بعثنا اننا سجد هذا
الشيء رد الله عليهم لما انكروا الموت وانكروا البعث - 00:13:34

رد الله عليهم هذا الرد قال وانما هي زمرة واحدة صيحة واحد يصبح فيها اسرافيل الموكيل بالنفح في الروح في
صيحة واحدة فإذا هم ينظرون قد قاموا وخرجوا من قبورهم - 00:13:57

في سورة اخرى قال سورة الصافات قال فانما هي زمرة واحدة واذا هم ينظرون يعني قد خرجوا من قبورهم. وهنا قال قال
فإذا هم بالساهرة ما هي الساهرة هي وجه الارض - 00:14:25

لماذا سميت وجه الارض بالساهرة قال لأن من خرج عليها وظهر عليها لا يذوق فيها الموت ولا يذوق فيها النوم ولذلك سموها سميت الساهرة يسميتها
سهر سميت وجه الارض - 00:14:45

الساهرة يوم القيمة لأن من خرج عليها وظهر عليها لا يذوق فيها الموت ولا يذوق فيها النوم ولذلك سموها سميت الساهرة يسميتها
العرب الساهرة طيب هذا معنى والله اعلم. طيب - 00:15:05

قال قوله عز وجل هل اتاك حديث موسى يقول قد جاءك يا محمد حديث موسى اذ ناداه ربى بالوادي المقدس طوى فقال يا موسى
اذهب الى فرعون انه طفى اي علا وتكبر وكفر بالله - 00:15:27

فقل هل لك الى ان تزكي؟ قرأ اهل الحجاز ويعقوب بتشديد الزايد اي تزكي وتتطهّر من الشرك وقرأ الاخرون بالتخفيف واصله
تزكي فادغمت التاء الثانية في الزاي في القراءة الاولى وحذفت في الثانية - 00:15:53

ومنعاً تتطهّر من الشرك. اي تسلم وتصلح او اي تسلم وتصلح. قال ابن عباس تشهد ان لا الله الا الله واهديك الى ربك فتخشى اي
ادعوك الى عبادة ربك وتوحيدك فتخشى عقابه - 00:16:12

فاراه الاية الكبرى وهي العصا واليد البيضاء فكذب بانهما من الله وعصا ثم اجبر اي تولى واعرض عن الایمان يسعى ان يعملوا بالفساد
في الارض فحشر اي فجمع قومه وجنوده فنادى لما اجتمعوا - 00:16:34

فقال انا ربكم الاعلى بل رب فوقى وقيل اراد ان الاصنام ارباب وانا ربكم وربها فاخذه الله نكال الآخرة وال الاولى. قال الحسن وقناة
عقابه الله فجعله نكال الآخرة وال الاولى. اي في الدنيا بالغرق وفي الآخرة بالنار - 00:16:54

وقال مجاهد وجماعة من المفسرين اراد بالآخرة وال الاولى كلمة فرعون قوله ما علمت لكم من الله غيري وقوله ربكم الاعلى وكان بينهما
اربعون سنة ان في ذلك نعم اقرأ السلام عليكم. ان في ذلك الذي الذي فعل بفرعون حين كذب وعصى - 00:17:12

عبرة اي لعنة لمن يخشى الله عز وجل. طيب. تم خاطب. طيب الان عندنا هذه القصة هل اتاك هذه القصة لماذا ساقها الله سبحانه وتعالى وما الغرض من ذلك كثير من قصص القرآن يسوقه الله سبحانه وتعالى - [00:17:40](#)

لتنويع الدليل للمخاطبين الله سبحانه وتعالى خاطب الكفار بهذه الاساليب مرة يقسم كما اقسم هنا اقسام بصفات الملائكة واعمالهم على البعث وبين لك ان هؤلاء الكفار لا يؤمرون بالبعث - [00:18:04](#)

ولا يقررون به ولا يعترفون به ونوع لهم الدليل اساليب التخويف اساليب التخويف لما توعدهم بالنار وتوعدهم بالجحيم والعقاب في النار. ولم يؤمروا غير وبدأ بأسلوب اخر. ومن هذه الاساليب - [00:18:28](#)

هو انه يخوفهم بما حصل للامم السابقة الذين كذبوا رسالتهم النتيجة ان الله اهلكهم وكأن هذه رسالة اليهم انكم ان كذبتم رسولكم محمدا ولم تؤمنوا به ولم تصدقوه فان مصيركم مصير هذه الامم المكذبة - [00:18:49](#)

ولذلك ذكر نموذجا من نماذج الامم السابقة وهو فرعون الطاغية وجاء بأسلوب تشويق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال له هل اتاك حديث موسى؟ هل سمعت به كانه يقول لم اسمع اخبارني - [00:19:15](#)

يقول هل جاءك هذا الخبر موسى اذ ناداه اي الله ناداه ربه اي الله ناداه بالوادي المقدس طوى ذلك لما عاد من اهل مدین وقضى في اهل مدین عشر سنوات - [00:19:34](#)

واتها ورجع الى بلده الاصلي مصر لما رجع من مدین الى مصر وفي الطريق عند الوايي المقدس وعند طور سيناء عند الجبل وعند في الوايي المقدس ناداه الله سبحانه وتعالى في هذا المكان - [00:19:54](#)

ناداه وكلفه بالرسالة اذهب الى فرعون انه طغى وتجاوز الحد واسرف وتكبر وكفر بالله. وادعى الالوهية وادعى الربوبية كلفه بالرسالة وقصة تكليفي بالرسالة وارسالي الى فرعون وقومه قد بسطها الله في مواضع كثيرة - [00:20:18](#)

القرآن في سورة الاعراف وفي سورة طه وفي القصص وغيرها من من السور قال وتكبر قال هل لك اذا قل له هل لك الى ان تزكي هل تريده ان تزكي نفسك وتطهرها من الدنس والكفر والطغيان - [00:20:49](#)

قال ان ان فيها قراءتين تزكي بالتحفيض او تزكي للتتجديد ابين السبب التخفيف والتشديد هذا واضح قال فاراہ الاية الكبرى الآية التي ارسل بها قال او لو جئتكم بشيء مبين؟ قال فاتي به ان كنت من الصادقين - [00:21:11](#)

معروفة العصا واليد فكذب بها وقال هذا سحر وكفر بها ولم يؤمن وهو يعلم انها انه رسول من عند الله فاعتراض عن الایمان وكفر بالله حشر ذهب ادبر يسعى وجمع من يجمع من السحرة - [00:21:34](#)

يقابل يقابل يعني ما ادعى ان موسى معه من السحر ليقابل هذا بهذا ولكنها باه بالفتوى وخطاب وخسر النتيجة قال انا ربك ودع ان انه هو رب قال انا ربكم الاعلى - [00:21:55](#)

ربه فاخذه الله نکال الآخرة الاولى الدنيا والآخرة او قوله الاول والثاني انه قال انا ربكم الربوبية وقال ما علمت لكم من الله غيري ادعى الالوهية. كلها يعني ممكن ويحتمل - [00:22:16](#)

قال الله عز وجل فاخذه الله لك ان في ذلك العبرة اي لمن يعتبر بقصة فرعون ويأخذ بها ويتأمل وفيها العبر وفيها الدروس لمن اراد ان يخشى الله سبحانه وتعالى - [00:22:39](#)

طيب لان الوقت الان يضيق بنا لعلنا يعني نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم ناخذ وقت اطول ان شاء الله نقف عند هذا القدر وجزاك الله خير وبارك الله فيك. الله يحسن اليكم شيئا يكتب اجركم ويبارك فيكم. امين امين والجميع ان شاء الله - [00:22:54](#)

حياكم الله جزار الله خير. حياكم الله - [00:23:18](#)